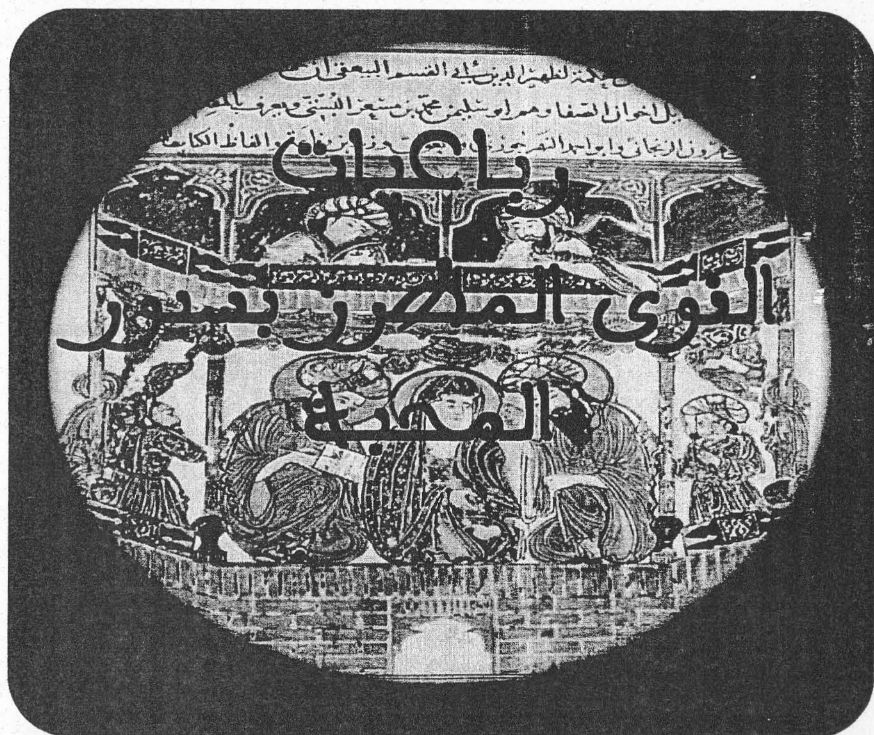
عبد الواحد عرجوني

رباعيات قصصية



# رباعيات
# النوى المطرز بسيور
# المحبة

# عبد الواحد عرجوني




(رباعيات قصصية)

اسم الكتاب: " رباعيات النوى المطرز بسيور المحبة "
المؤلف: عبد الواحد عرجوني
الطبعة الأولى: 1436هـ/2014م.
المطبعة: مطبعة القبس.
رقم الإيداع القانوني: 2014 MO 3561
ردمك:1-621-34-9954-978

إلى:

أمة الله بنت السلكة

أسماء بوشعاري

# كنانيش

# مبتدأ صنعة الكناشة

عن الوراق الحفيد قال:

روى والدي عن جده قال: هي والكناشة سيان، إنما اختلف الأساطين في الحدود، فهي عند الزيات غيرها عند اللحام، وعند العشاب غيرها عند القصاب وهَلُمَّ. وقد يطلقونها على شوارد الكلم وأمور، إلا أن هذه تتجفل أحيانا، وأحيانا تنشذر، وأحيانا أخرى تتمذر، وذلك لأسباب تغيب وتحضر، وما يعاب منها يلحم بعضُه بعضا ويدحضه تارات. وقد علمنا بالشيوع اشتغال أهلنا، إلى وقتنا، بما لم يتيسر بقدر ما تعسر، ومنه شبهات وتشبيهات واستعارات وترصيعات وتزاويق وتنميقات سرقات، وتحويشات كناشات، تمكنا من تسريبها، وتحبيرها في ما هو آت. كان الله لكم والسلام.

# كناش الرجل والأتان

جاء في الخبر أن الأمر تبياه، أي تعمده، الرجل حتى ترخ الناس أي حزنوا حزنا شديدا لما عرفوه وقد تاخمهم جواره حتى تَبْتَب، وكان قد تأسل فيهم سيرة سلفه المألوس .

تكونت حلقة حول المعقوف على نفسه.

قال رجل: ما كان عليه، وهو في مثل هذا السن، الاقتراب منها.

قال آخر: يا قوم..الرجل راود الأتان، فرفسته.

صرخت امرأة: ويحكم أتأكلون لحم أخيكم..إنه حي يتنفس..أنا المداوية كافلة له إن أودعتمونيه.

وقفت الأتان تنظر وقد أصابتها خُبسة وحوشها تحيّر. خاطبت نفسها قائلة: عاله طائش من عاشركم يا بني آدم. ثم شقت لها مخرما وسط الجمع.

# كناش الإنسي الحرون

قام باكرا كعادته..لكن هذه المرة وجد صعوبة في التخلص من الغطاء الوثير..ياه! بتثاقل قام..فتح الصوان ، واختار أجمل لباس مما كان معلقا أمامه. أحس وكأن الأمر سار دائما على هذا النحو..أطل من النافذة يتفقد الزريبة..لم يتعجب من كون ذلك الحرون ما زال يلعق قشور البيض في المذود أمامه..مرر المشط على عرفه، ورش على أذنيه بعض النفثات من قارورة العطر، وتمتم: سأبيعه وأتخلص منه. اِتجه إلى الزريبة حاملا عصا قصيرة. فك رباطه..وضع الأدمة على ظهره، وركب تاركا قوائمه الأربعة تتدلى في كل الجهات..لكزه هاشا: هيا تحرك أيها الإنسي الحرون.

# كناش الذي نبت له قرن ومشى فوق البحر

أحس بألم في قحفه. بدأ يحك. فكر: ها البحر وها البر. العين ناظرة والقلب منفطر، لا الظاهر يبدو ظاهرا ولا الباطن يكشف باطني عن آيات. إنما خلقت للأدب كبيات الناذرة، أهفو إلى لقاء قطبي الذي سير الأكوان مفازات، لأن لا حجاب بين الأحباب كما الأحوال.

اشتد الألم، وشرع يزيد من الحك. شعر بشيء ينتأ في مقدمة صلعته. خمن وهو يتأمل البحر. خلف البحر تصير لك مطيات، فتبين مسلكك وذر عنك الجمرات.

توقف الألم في رأسه. مسح بيده فاصطدمت بشيء ناتئ صلب. هو بلا أدنى شك قرن. خاطب نفسه: هذه من كرامات الأبدال. لك البحر مطية فاركبه هنيا، ومشى فوق البحر.

# بابات

# الإفك

# بابة زوبعة

أهيف في الشارع قد يتعمج، ويثير زوبعةَ حرٍّ يترقش بالتحنان..

اِقتحم الحرُّ حصونَ القر.. زَوْبَعَ وازْبَدَّ، ثم ارْعَدّ..

انسل من قافلة عقود شيخ، عَقد هفا، وعقد سرى، ثم عقد وزان عقد، وجرى شابا يكنس خلف الزوبعة أرذل العمر...

# بابة الريح من بيت الجار

إِستضفت يوما جارا أبغي حسنيين؛ التخلصَ من ديك ما فتئ يسمُنُ ويُطَيِّرُ عني النوم قبل أن أهجع، وإخمادَ شوق للدَّسَم طال واستطال. وما كان لي سابقُ علم بأن الجار في الأعراض فتاك قوَّالٌ قؤول، وفي وغى الأطباق شمام لمَّام صؤول، ما إن ولج الدار، حتى أطلق كالسلوقيِّ شِباكَ الشم، وانْشَدَخ مِنخراه واتسعا يقتنصان نأمة ريح، وانقدحت خياشيمه تنخنخ، وشَدِقَ شَدقاه حتى صار وكأن له خُمّا مقام فم ، واستلَّ لسانا كالمِحْرَكِ دَأْبُهُ هَيْجَ النار، أو كالمِطْرَحَةِ في يد طراح. فخفت من تضييع الحنسيين وما لا تحمد عقباه، فطفقت أصرخ: أدرك أهلك هذا الريح من بيت الجار. أدرك أهلك هذا الريح من بيت الجار...

# بابة أبجد هوز

أيقضَ صبوتـَهُ شدوٌ أقبل من قَرَشَتْ تصابيها، ومرح، يا أيَّانَ سُرَّ من رأى! ها الذكرى ترتع في مراعيها.. هيت لك.. همت، وهم، وإذْ بالكف تعانق الخد حرَّاقَةً برَّاقة. فعرف أن هذه أبْجَدَ حقوقية من دروس جارات السوء. خمن في هَوَّز..

وقبل أن تصبح، كان قد مسح الدارَ من كل أم حديدة، وانطلق إلى سوق الجمعة[1]...

[1]- سوق المستعملات.

# بابة الصحبة

قال صاحبي: إن وحشة تتثواني في كل حين، وقد أحكمت علي بتحير لا ينفك ينقدح شهبا حذائي.

قلت: أنت بالغ مقامات الشيِّ، وربما كان هذا مستهل تغرب يحل بك، وما أظن منتهاه يهل.

قال: وما أدراك بحالي؟

قلت: أحوال الناسوت منها الظاهر ومنها الباطن؛ ظاهرها سقط، وباطنها ممحول بالفيوضات، فذُبْ عن ظاهرك بباطنك.

قال: قد فعلت.

قلت: وإن. فلا أراك إلا مطية مسروجة لا راكب مسروج، قد حُشْتَ، والله، من كل مهلكة قددا. لا كان الله لك.

قال: ولا كانت لي معك بعد اليوم صحبة.

# فصول

# الصِّبا

# النـــول

- ماذا ستقدم لنا؟
- أخبرتني والدتي بأنها هيأت لنا مفاجأة.
- وما نوع هذه المفاجأة ؟
- لست أدري. لكن منذ استقدمتها والدتي لتصنع لنا فراشا صوفيا، وهي لا تنفك تتبجح بمفاجأتها.

ولما حل اليوم الموعود، حلت العجوز النوڵ بتثاقل. بسطت الفراش على الأرض في تؤدة، ونادت الأطفال الذين تجمعوا حولها يصخبون. أخرجت صرة من الكتان. فتحتها على مهل، ورمت بحبات سكر بيضاء على البساط الأحمر. اِزور الصبية. طووا هواتفهم النقالة وكانوا قد أشرعوا "كاميراتها"، وولوا الأدبار يتهامسون. تأملت القطع الثلجية المسجاة على البساط.

ارتدت إلى طفولتها، فأكبست على ذاكرتها صورة أطفال يتهارشون ويتصايحون، وكل منهم يحاول الفوز بقطعة سكر.

# وردة حلم

بمناسبة عيد الأم، رغبت فاطمة أن تقدم لأمها وردة...كان الفصل شتاء، ولم يكن بالحي بائع ورد.. بحثت في الحدائق المجاورة، فلم تجد غير الأوراق اليابسة تتلاعب بها الرياح..حزنت كثيرا. وفي نومها، رأت بأن العصفور الذي يرسو على شرفة حجرتها كل صباح يزقزق، قد أحضر لها وردة جميلة تفوح منها رائحة زكية...في الصباح، ما إن رأتها أمها تستيقظ، حتى أسرعت تطبع على خدها قبلة حارة، قائلة: أنظري إنها جميلة مثلك. نظرت فإذا بوردة الحلم ترقد على سرير الأم.

# الفـــــــــخ

نصبا الفخ معا، وكمنا خلف جذع شجرة يتربصان..

من أعلى الشجرة رأى العصفور الطعم؛ دودة سمينة تزحف.. قرقرت أمعاؤه، وانتفضت جناحاه..

لمحاه يقترب..يقترب..وإذ بالغبار يتطاير ويغيبه..لما وصلا، كان ما زال يتخبط في يأس. قال أحدهما أنا صاحبه، أنا نصبت الفخ. قال الآخر: بل أنا صاحبه. وشرعا يتخاصمان..صرخ العصفور: بل أنا الغبي الذي وقعت فيه...التفت نظراتهما. ثم..ثم..أطلقا ساقيهما للريح...

# من أين نتأ هذا الأعور؟

من أين خرج هذا الأعور؟! الكل كان يردد السؤال نفسه. يقفون، ويتجمعون؛ يتشاورون. يتقاولون، ويتداولون... ثم يتفرقون متحاذرين، متهامسين، ومتأسفين، ولا أحد منهم تجرأ بالسؤال.

في رأس الزقاق، ظهرت امرأة تجر صبيا. والصبي وكأنه واقع بين فكي كماشة، لا يصدر إلا الأنين. ولما ظهر الأعور، توقف الجميع عن الحركة وعن الكلام. كان يحمل حزاما جلديا يسوط به في الفضاء، ويسب ويشتم، يصدر خوارا كخوار ثور ذبيح. اختفت المرأة والصبي، وخلفهما اختفى الأعور. تحول الناس إلى مرابضهم على الطوار. اقتعدوا مقاعد المقهى. خرج النادل يوزع الابتسامات. ولما لم يطلب منه أحد مشروبا، أخذ يسب ويلعن صعودا وهبوطا. قاموا من على المقاعد، وتفرقوا على مداخل الأبواب، يتسترون من أشعة الشمس اللافحة.

من الجهة التي اختفى فيها الصبي والمرأة والرجل الأعور، دوى صراخ وعويل، وأصوات الضرب بالحزام. مرق الصبي في الزقاق يلهب الإسفلت. عبرت

المرأة تجري موردة الخدين، منفوشة الشعر، بارزة النهدين، حافية القدمين تولول. تجمعوا ثم تفرقوا. اختفت المرأة. عادوا إلى مقاعد المقهى. خرج النادل يهشهم كالذباب زاعقا شاتما لاعنا متوعدا. برز الأعور بالحزام لاهثا يجري في الاتجاه الذي اختفت فيه المرأة والصبي. عادوا إلى وسط الشارع. كونوا دائرة، وشرعوا يخطون على الإسفلت، راسمين إشارات وأشكال ورموز، وهم يتهامسون. من رأس الزقاق، برزت ثلاثة ظلال. نظروا. برز الأعور متمنطقا حزامه الجلدي. برز رأسه، ثم جذعه، ومعه برزت المرأة متعلقة بمرفقه. ثم برز رأس الصبي وهو يمسك بيدها، يتهامسون، يتضاحكون، ويغنون. فسح لهم الناس ممرا، وتراجعوا يراقبون. خرج النادل. خرج صاحب المقهى، وأطلت النساء من النوافذ، والناس من المتاجر والمحلات والدكاكين. تهامسوا . تضاحكوا. غنى بعضهم، ثم تفرقوا، ولا أحد منهم طرح السؤال: من أين خرج هذا الأعور؟

# ترصيعات

# الغربة

# انتحــار

وأقفِلَتْ الأبوابُ.. حين نظرت شهرزاد، كان شهريار مازال يتمطط في بركته القانية..عادت تسمر عينيها على النقوش، وتنظر وترى ما لم يعد يراه . تتماوج النقوش على الثريا المتدلية من سقف يومه المسجى في أزمنة تنسرب على اليمين تارة، وعلى الشمال تارة أخرى، فتبهت. وعلى مقبض سيف غادر حمالته المتدلية، تتضاحك حبات زبرجد وعقيق أحلام متداخلة.

ومن غيمة هزيع كابس، انسلت عوالم ماضية وأخرى مرقشة في اللوح الآتي.. قالت: الآن سأنام قريرة العين، وأسلمت الروح.

# غفوة شاعر

كان لا يزال ساهما حين دنا منه..خمن؛ ربما غاب عن الوجود هذا الشويعر.

وقبل أوبة الرجل من غفوته تلك، كانت القصيدة قد نمت، وتعرشت حتى صارت شجرة عكشاء، ورأى نفسه عصفورا صغيرا ينط بين أغصانها.

# الشمس ذات العين

بتثاقل عبرت الزقاق، وهي تلتفت يمنة ويسرة، تحاول التخلص من خوف أدمنته منذ وطئت قدماها المدينة. وحين بلغت الطوار المدرج، تسلقته على أربع، وقبل أن تتمكن من الانتصاب على رحبته، وقفت تنصت للفحيح الصاعد من صدرها، وتسترجع بعضِ ذكرياتها في مرابع قريتها الفسيحة؛ تمرح بين الوهاد والوديان، وتتسلق المرتفعات، وتتحدر مع المنحدرات، خلف قطيع الماعز؛ تلاحق شارداته فتردعها، وتسابق نزقاته فتسبقها، وتهارش صغاره، وتقارع تيوسه. تأتمر عرائس القصب بأوامرها، وتنز حلمات الضروع بلمسات من أصابعها.

رمت بناظريها إلى رأس الزقاق، حين اخترق سمعها صوت احتكاك. دعكت عينيها

الدامعتين تنشد بعض صفاء الرؤية، فتبينت شبحا يتجه ناحيتها. نتأ في خلدها صورة عنز استوى تيسا بعد لأي، يستعرض فحولته وزان إناث القطيع. خفت آلام داء النقرس في مفاصل أطرافها وظهرها، ورأت نفسها تقف منتصبة متأهبة. وقبل أن يتم جذعها استقامته كاملة، أحست بوهن فضيع يلوي ساقيها ويصيرهما خرقتين باليتين. فقدت توازنها، وهوت في الفراغ.

وفي لجة دوار باغتها أثناءه، تبينت التيس يشرع قرنيه ويندفع نحوها، ليطوح بها. فرأت والغيبوبة تزحف على جماعها، الشمس تنظر إليها وتبتسم، ثم تغمز ..ياه! للشمس عين، وعين واحدة، وتعجبت كيف تكون للشمس عين واحدة، ورنا إلى سمعها صوت مصحوب ببكاء: دراجتي..دراجتي.

# زرقاء اليمامة في سوق النخاسة

قال ابن حِسَانِ الوِرْد: حدثني عن ابن عُبَيْد الصحصاح عن أمه عن جده قال: وذكر أنه لما اتفق القوم على بيع زرقاء اليمامة لنخاس يهودي، دعوها للسمر مع جماعة من الأكابر ممن كانت بطونهم من الفودكا لا تفرغ، ونراجيلهم من المعسلة والبيضاء دائمة القرقرة، لا تتوقف بالأنين تصدع، طلبوا حديثها وهي لا تنفك تتمنع، واشترطت عليهم وهي بالأمر أدرى، ولم يسعها حَوْل، ولم يعجزها القول، أن يقدموها لصاحبها على عمارية مراكشية ودونها لن تتزعزع. فسايرها الرهط، وكان عند أحدهم إحداها من زمن استحال لونها إلى الحلك، كأنها وجدت منذ كان الفلك. وطفقوا يُوَقِّعُونَ لها على أكفهم، وأربعة منهم يتصنعون لها التزفاف بالحمل، إلى أن كلوا، فقالت لكبيرهم: يا فلان، قد بلغ الأجل، وأدبر الوجل، والدهر ذو غِيَرٍ، ومن تمهل فاز وانتصر، ومن أعدل كان أبصر، تجنبته الوعثاء،

وحاذته الصماء البكماء العمياء، وكان مصباحا لليله، وشمسا لنهاره، وقراطا لمسغبة بطنه، وشمسا لنهاره، ودرهما أبيض لسواد يومه، وصار عزمه الصخر بدل الزُّفِّ، ونصيره الفعل لا دزدزة الدف، وغلب حقُّهُ باطلَ غيره، واستوى وترجح رأيُهُ عن سَوْقِهِ، وأنتم يا أشباه الرجال ولا رجال، ذهب عقلكم وانتهك عرضكم وأنتم منتهكوه لا كان الله لكم. ثم أشارت فأنزلوها وهي تدندن ببيت للخنساء:

وإن صخرا لتَأْتَمُّ الهُداة به *** كأنه علم في رأسه نار.

# أبهـــــــــــاء

# هذه الأبهاء كيف أصونها؟

وسمعت كلامك وعملت به يا صاحبي؛ فلم أزهد في معروف، ولم أحتسب للدهر صرفا من صروف، ولا أدرت للأيام وجها في النوائب، ولا كنت شاهدا على غائب. وسرت سيرة مرغوب لا سيرة راغب، واخترت من إذا صاحبني وصاحبته إن زانني اصطفيته، وإن صادقني وصدقني، صادقته وصدقته، وإن شد صولي، شددت صوله، وإن مد يده بفضل أرخيت رسن يدي بأفضال. لكن القول لم يكن إلا قولا، أذرى بي منتكسا على ملطاط، وفعل بي ما لم يفعله بعابر سبيل غَيٌّ زطاط. فالزمن غير الزمن يا صاحبي.

تحيرت حيرة ما بعدها حيرة! فالأبهاء التي صارت تسد مسد كل هواء أشْدَهْتُ في مدافعتها، وأسبلت عن

مطاوعتها، ولم أجْلُدْ إلى ميسرة، ولم ألن أمام وجيب معسرة، وما خلتني أنتهي إلى ما انتهيت إليه من تكدر أدمى مني الجوارح، وأجرى من قرحي القرائح، وطرق جماعي أمر أفتك من كل جارح، حولها ملعبة أوجاع ومسرح كل كدر سارح، وقربة مرقشة بأصناف الثقوب، وركوة أفرغ من فؤادي على ظهر عابر دغل مرعوب. فكيف أصون هذه الأبباء، يا صاحبي، أنت الذي صاحبتني بأسفارك في حلي وترحالي؟ كيف أصونها؟ أشر ..أشر.. فالزمن غير الزمن يا صاحب الأمالي.

# امرأة الزبد

جُلْتُ ببصري في الفضاء الأزرق الرحيب..كان الهواءُ يلفح وجهي ويرسل أنينا كئيبا.. أزهر الأنين بداخلي امرأة..اتشحت المرأة بزبد الزرقة المتكسرة على صخوري، ومضت تهدهد الطفل الذي بداخلي.

# الوجه المتكسر على صفحة الماء

حملت وجهها بين كفيها بتؤدة..ضفرت شفتيه..مررت بسبابتها تمسد الحاجبين النافرين..سقطت السبابة فوق دمعة ما فتئت أن صارت مرجة بلورية جميلة. سقط الوجه في المرجة فتكسرت ملامحه على صفحة الماء.

# مغزل فيوض الاحتراق

وأنا أتجه مسامتنا عريش درو على حافة الوادي، أهارش شتات هنيهات نزقت بذاكرتي ذوات أزمنة متباعدة، وجدتني أرتق مفازات وحشة وُقِّفْتُ في طلاب مزقٍ من رقاعها. أحاول لملمة سحابة فيضٍ من غيضها، فلا أفلح إلا في حوش قليل زاد . أدأب وكدي، وأضنى مسعاي.

أقبلت ثم أدبرت ثم أقبلت. قلت هذه زبدة الحال لا زبد المحال، وليكن ما يكون. صار رأسي تقول وليس برأسي. ثم رأيت وأنا أطل من أعلى العريش رؤوسا سبعة تخرج لي مفحفحة . حاولت التغلب على رعب حبس مني الأنفاس، وعرش على أطرافي بالإكباس. اِقتربت الرؤوس. رؤوس من غير جذوع ولا أعناق، يا الله. تلحفت بي مصدرة ترنيمات وتمويجات كالوجيب. ثم..ثم، وإذ بسياف، عرفت فيه مسرور الرشيد عينه،

يتقدم بنطع بين يديه شاهرا بناره. ورأيتني، أنا العلم في "أخبار الحمقى والمغفلين"، أقدم له رأسي هنيا على النطع. علا السيف حتى لامس الغيم، ونزل حتّى لامس الأرض وكأنه ما لمسني.. تَدَحْرَجَتْ.. أتلك رأسي صَدَحْتُ..؟ من أخمص قدمي تصاعدت فيوض احتراق، وانتشرت تذرو خمائل اللذات في بقية جسدي.. جدثي بل. تسابقت الرؤوس تقطف أطرافي. وحين صرت جذعا بدونها، نَظَرْتُنِي.. سبحان الله، أُخْـزَقُ. وتمثل لي صلاح الدين نائحا ينخنخ ثملا يسنده أبو نواس يدفع فقاءة، ولا يكاد يبين ببيت. ورأيتني أنظر رأسي، مكوفرا مملحا بين يدي الرشيد يداعب بزغيبات نفرت من لحيتي، لمسات مختلسات، مغزلا عرفت فيه مغزل جاريته "قوت القلوب".

# بكائيات

# ضلع ابن المقفع

تمرج خاطري لأيامٍ وليالٍ حتى صار حسيا. وبئست. فتك بي الحال هذا على غير ألفة، وحوس أحوالي، فما ترك مني حالمة ولا آملة إلا وعركها، وفرع أصولها وفروعها. ولما تبين لسيدة البيت مآلي يندهه جلمود كجلمود امرئ القيس إلى وهدة ضُيِّعَ قرارُها في آلاء التخمين، اقترحت علي سفرة مطرزة بزرقاء ورقاء إلى قصاب الحي؛ فربَّ قطع دابرة الغادرة، يكون بإسكات قرقرة المخلاة، وهي بحسبها، بيت الداء تلك الفاجرة.

أمسكت على المباركة بالنواجذ، تهتز مني المواجد، ودخل منها، إلى تلك الملعونة في جوفي، ريحان الموائد. ولما بلغت دكان القصاب، ألفيته منشغلا بقطع أضلاع جذع، بتؤدة منغمة على تلاحين، متفننا في الجز على

أشكال وتلاوين. نقدت القصاب، بعد أن وقع اختياري على مقطع، وحملته إلى السيدة مزهوا، فيما عرف باقي النقد طريقا أمنع، إلى جيب سروالي المرقش المبرقع.

وما إن وقع نظر الشعوبية على الضلع ، لما دلفت من البيت، يا سادة، حتى شَرعت تولول وتضرب بكفيها على وجهها، وتصرخ: هذا ضلع ابن المقفع. هذا ضلع ابن المقفع.

# البيداء والقلم

دخل مقاتلو الجماعة إلى دمشق التي حولها جند الرئيس إلى بيداء، فأصدروا حكما بجهاد المناكحة على حريم الوليد، لكن قلم نزار الذي كان يغازل بلقيس، ظل منتصبا في معرة النعمان.

# الليل والخيل

خبر: أعلنت "إيدوعوت أحرونوت" اليوم أن الجيش الإسرائيلي تمكن من اعتقال كل أشعار المتنبي. لكن شطرا منها تسلل إلى الكنيست ليقوم بعملية استشهادية أودت بحياة رئيس الوزراء.

# حـــــــرب

وقفت أمام المرآة. لاحظت بروز ثنيات تغزو مساحات على جوانب خديها وحول فمها. ابتسبت تحاول طردها، لكن الثنيات أصرت على الارتسام بغنج. زمت شفتيها. لا شيء تغير. فتحت الدرج. أخرجت أحمر شفاه وأنبوب مرهم وردي، وأعلنتها حربا شعواء على الغزاة.

# مخطوطات

قال السالك سبل المحبة: "آيبا من وكد عجول أعجف، أدلف على غير هدى، رمقت الحلواني جارنا ينزل من على ظهر "عود الريح"[2] رزمة أوراق، أشعت في عيني صفرتها، وشعشع في خياشيمي ريحها، فخمنت أن فيها أعز ما يطلب. سمح لي بعد ممانعة بالتقميش، وكان الدرهم اليتيم كافيا ليلين عريكته. ولما فككت رسومها تحصل لي الآتي:

---

[٢]- الدراجة الهوائية.

# دعـــــوى

يمتد ويتمطط.. هذا الوجه ليس غريبا خمنت. كسحابة داعبتها ريح يتلاشى. أحاول استجماع بعض ملامحه فلا أفلح. تتأبى التفاصيل. ما أكاد ألملم بعضها حتى تتلاشى..تتجمع لبرهة، ثم تبدأ في الذوبان. فلمن يا ترى يكون ؟

في ذلك الرحيل الليلي لهلوساتي؛ الرحيل الغريب إلى غياهب صحراء شاسعة الأطراف، حيث جحور الثعابين والعقارب تنتشر كالفطر، أراه من كل الزوايا إلا واحدة. أتسمر أتصيد ما عنه يبين، لكن بلا جدوى.

ورأيتني مسافرا أضرب في أرض لا حجر فيها ولا شجر، ينبت لي بين الفينة والأخرى نأم ملمح، أتصوره، من خلف كل كثيب رمل أو نبتة شيح، أو يهب علي مع كل نسمة هواء أو عصفة ريح. ومع كل ليلة كان

المكان، الذي أجدني فيه، يزداد شساعة، والوجه لا يتوقف يتجمع لبرهة ثم يتلاشى. وفي إحدى الليالي، عجزت عن العودة من حلمي. وفيما بعد، قيل لي بأن سيدة بوجه متكسر، سألت عني في المخفر، وسجلت ضدي دعوى بالتحرش.

# المتدثر بسحابة

قيل للرجل: كيف تتدثر بسحابة ؟ قال: حيث تسامقني وحشتي.

جلس على حافة جدار الخربة باسطا رجليه يغازل ابنة الجيران التي لم تتجاوز الخامسة عشر بعد. قالت الفتاة؟ يقولون عنك تتدثر بسحابة، أريد أن أعرف كيف تفعل ذلك؟ قال: "أنا الطَّاجينْ دَلْحُوتْ، اللِّي ذَاقْنِي يَعْرَفْ خْلاوءتِي". وبما أنه لا أحد ذاقه، بحسبه ونسبه، فقد واصل: الناس أعداء ما جهلوا. ردت الفتاة بغنج ودلال: "آشْ خَصَّكْ آلْعَرْيَانْ". قال: "حَامْضَة". وأردف: دانية قطوفها. ثم قفز في الخربة، وتوارى خلف جدار. تبعته. ولما ظهر لها كان كما ولدته أمه يداعب شيئا غريبا بين يديه. دغدغ مشاعرها فضول ممزوج برغبة جامحة.

عنَّ لها أن تجرب القفز بدورها، لكن إحدى قدميها زلت فوقعت أمامه مباشرة مشرعة على ظهرها وساقاها منفرجتان. تلاقت نظراتهما، وقرأ في انفراج شفتيها المكتنزتين دعوة صريحة إلى التدثر بسحابة.

|

# مخطوطة ابن دانيال

لم ينبس ابن دانيال بابنة شفة. لكنه تكلم من غير أن يقول شيئا. الجنديان اللذان كانا يراقبانه من بعيد يعرفان. كان هناك اتفاق مضمر، فإما أن يسكت أو يسحل من مكانه ذاك إلى باب الأمير. لماذا تماديت يا ابن دانيال في مسخراتك؟

قبل أن يشرع جلوده، شاهد الناس، في ذلك اليوم، الانكسار يسبل بغيمة قاتمة على نظراته، فأدركوا أن الرجل سائر، نحو حتفه يسعى الهوينى، فتفرقوا من حوله شذر مذر يتأسفون. ورأيتني أنسل من الجمع وأقترب منه أراقبه عن كثب. ها هو الذي هز عرش المماليك يسقطه الخوف في مبتدأ المعركة. وقبل أن يغادر الساحة حاملا أشياءه. رأيت شيئا يسقط منه. أسرعت أتلقفه، وأخفيه تحت إبطي.

في المساء، وعلى ضوء شمعة كَلَّ لهيبها واعتل، فتحت اللفافة، فإذا بي أفاجأ بأنها مخطوطة. وعملا بالوصية المضمرة، التي وعيتها من ذلك اللقاء العجيب،

ها أنذا أيها السادة أبسطها أمامكم بأمانة، وبغير تحوير، وبلا زيادة ولا نقصان.

صنعت وجوها من جلود، وهيأت بعض القصبات، وصنعت مسرح دمى متواضع، وفي الصباح انطلقت إلى ساحة سوق أسبوعي، وأشرعت أقص حكاية ابن دانيال بقليل تصرف بزيادة أو بنقصان، وإذا بشخصين يكبسان علي الهواء. تقدم أحدهم، ومن دون أن ينبس، رأيته يستل من حزامه عصا غليظة من لدائن، وينزل بها على قفاي، فرأيتني بين الغيبوبة والبقظة أسحل في الساحة والناس من حولي يلغطون، ووجدتني أغرغر: وما ذنبي أنا يا ابن دانيال؟

# جذوة الأراجيز

تتهيج ثم تستكين. ترتد حسيرة إلى الأعماق. في الصدر تخرخر كأنها خُرجة لا تنفك تتسع.أفْرَغْتُ، فأدْبَرَتْ عني الأراجيزُ. بالأمس فقط، كانت لي إماءً، وها هي اليوم توصوص لي من بعيد بعيد بعيد. خُرُقي تجوشُ حوالي. هي أيامٌ إذا أدْبَرَتْ وولت عن نفس مُستخسَة.

وسط الحلقة، وضع كيسَه. اِقتعد أدمة. أخرج دفا، وشرع ينقر نقرات خفيفة. كانت أصابعه تبدو للناظر وكأنها منفصلة عن كفه. يمسك الدف بمهارة. يتلاعب به. يديره برشاقة في الهواء، ثم يعود ليتلقفه. لكن، ما بال الكلمات تخونه؟ بدأ جمهور صغير من الأطفال والشيوخ ينفضون من حوله بعدما رأوا من خوائه. إلا أن شيخا خفيق الجذع، ظل وحيدا متسمرا إزاءه. تأمله.

من يكون؟ وكأن ملامحه يستشعرها في قحفه معلومة. ثم انسلت منه خَذْوَة تبين عن وجه مألوف. غير من إيقاع الضرب على الدف. اهتز الشيخ مبديا تجاوبه. إِنْخَشَّ بجماعه بالتؤدة في جذبة مشتهاة، وإذا بالشيخ يندفع إلى وسط الحلقة بتلاعب بعصاه، التي كانت قبل قليل متكأ لجسده وكأنها عضو من أعضائه، أو طرف من أطرافه، وشرع يرسل "التبريحات" تباريح. ومن بعيد تحولت الأنظار إليهما. من جوفه أحس بها حارقة تندفع الغصةُ تتقمش لها مخرجا. انتفض والدف كأنه ينشد الفكاك من عنف أصابعه يتطاير والشيخ يسايره. وإذ مال يمنة، وإذ مال يسرة، وإذا بسيل الأراجيز ينقذف من جوفه ويتطاير في الفضاء ومن حوله والناس يتعجبون. فعرفوا في الشيخ رؤبة الرجاز."

# هلوسات

# مستهل هلوسة

وأنت مُداعبٌ ما شئتَ من توهمٍ، ربما ذهب بك المقامُ مذاهبَ، فتخلي السبيلَ لشأنٍ لم تقمْ له قائمة، ولم تكن له قائلة، ويلف بك خبث تداوير الكلام، فتعلق بأنشوطة الأحدوثة، وتقع منك في عشق القصيصة التهاويل والتصورات والتخمينات، وإن وقع وإنه لواقع، فاعلم أن جملةَ أمرك صار مظنة تسفي الريحُ نقعها، ويصبغ الكلحُ عذاريها، والنفس مجبولة على الانسياق، وتصنع ما فيها وقرَ من تآليف بُنيتْ على وجهٍ غير وجوهها المألوفة، فيكون من وقع في معسول ريق رحيقها، كمن يحاول القبض على الجمر، وإن رمت فامسك بالهواء، والهواء لا يمسك به.

# نسيـــس

على شرفة منسَلَخِ يومٍ عجولٍ، اِنْتَبَذْتُ هنيهة أسْتَشْرِفُ نسيسَ ما زَخَّ بهِ سَهْواً مُنْصَرَفُه. أمسكت بزخة..اختزت- بدا لي- أبهاها ..أمسكت عليها بالنواجذ..رعيتها حتى عجَّتْ ملاحتها خلت، وانبلج طيبها حَسِبْت، وصارت حمالة أفنان ألق فياض..قلَّبْتُها بغمار تحنان..قطفت ما علِقَ بإهابها من غميس أشجان..نفضت عنها كل منغصة.

وأنا أمني النفسَ بطيب رفقة، وذميل ألفة، انتفضت تبغي سلوك منعرَجٍ ولْوَلَ في الغسق على حين غرة، وأشرعت تتجمل بوميض فرقة،

أججت في القلب الهاجرة مهجرة، وذفذفت ترتع

ما فضُلَ من ذرى عجْفَةٍ أدبرت عنها الأوزان.

# ذات مغنم

بَيْنا أنا في همٍّ أبحث له عن مَرْضاة، وغم أتحايل له عن علامات في بِيدٍ تعمجات رائحات غاديات، اِنتثثْ هباتٌ بنسيمٍ موفورٍ اغْلَوْلَيْتُ إثره، وإذا بي أُحْمَلُ كالقشة إلى أجمة. هلوعا وأنا أنظر، رأيتني ووادٍ من غيرِ ذي أمواه مصوّتا ينشرخ، وأنا مني الصوت يتمنع ويتمنع، والرغام ينخسف من مداسي، أي والله، ثم اندرس الهم وانكشف الغم وأنا الهلوف أستزيد وأستزيد حتى انفكت حُبْسَتي فصرخت ويا له من مغنم.

# ظلان

في الشارع الذي بدا كقعر جفنة، وأنا أراقب من كوة زمن منفلت كالرغاء، رأيتهما ظلين ذَفِرَ الود أعطافهما..اِنفلتت قدماي؛ مضت يمناي، ومضت يسراي..صه ! قالت الكوة. ذَفْذَفَ ريحٌ صفيق في الكوة، فانفلت الظلان من محجري، ومضى كل إلى غايته.

# وفي

# الخبر

# لامية العرب

على الرَّقِّ خربشات. كتابات تبينها وحروف منثورة. الشين تشعثت نقطه، وتدببت كأنها رؤوس رماح بني تغلب أطلت من قصيدة عمرو. والسين أورقت قواطعه، وتعرج ذيله تعرجات كأنه "فيروس الإيبولا" ينشد ضحية.

حاول لملمتها. فكر في بيت للشنفرى يحوضها. وقفت له تفعيلات الخليل كالذرى، وتمنع عنه الغوص في بحوره، فوقف عند عتبة اللام يستجدي عل قافية شاردة تمنحه بعض تحنانها. في قحفه، ظهرت له لبدة، ثم صارت اللبدة قصع بيداء تمج نقطة سوداء. والنقطة تقترب. تقترب وتبين. ينكشف له عروة بن الورد يسوق قطيع كلمات كأنها إبل مسبية. استقامت الكلمات على

الرَّقِّ، وانساحت تخرخر رقراقة كأمواه السواقي في البيد لا مية العرب.

# يتم

جلست على عتب يتم كئيب..أسَرَّتْ إلى نفسها: تعلق يتيم بيتيم..أرسلت دمعاتٍ حارة..وعلى خديها ارتسمت حُرْقتان؛ يتمها ويتم الزمن.

# أخوان

هو والليل، أخوان..لبسا معا ثياب الحداد، لكن الليل ما فتئ أن سئم السواد، فاستبدله بجبة قشيبة، في حين بقي هو متشحا بسواده.

# نهار آخر

في غور منه حالكٍ ظلامه، كان يحاول وأد نجمة.
لكن النجمة تمردت على جاهليته، فخرجت من الحفرة التي كان هيأها لها، لتعلن ميلاد نهار آخر.

# عقوق

# عقوق قصيصة

**هي:** قرقرت كدجاجة لم تبض لحول. منذ أيام لم تسمع منه كلمة توقظ بعض أنوثتها الهامدة..كلمة تكون لهبا يوقد لواعجها. فكرت في الأيام الخوالي، حين كان يعود محملا بكل معسول.

**هو:** أضرب عن العودة. حاز له طاولة في مقهى الحارة، واعتكف يستصرخ قصيصة.

"أحس الفلاح بزهو وهو يراقب ثوره الفحل، لا يكل يقوى بعد كل دلو، وينشد ظهر بقرة".

**هي:** كانت قد عرفت مستهل القصيصة ذات سرير، وتساءلت لماذا لا يكون ثورا؟

**هو:** كان قد أخفى عنها نهاية القصيصة: المشكلة ليست في الدلو بل في البقرة.

# سفارة أندلسي

جلس أمام السماط يلتهم الطبق المراكشي. وحين أتى على آخره، نسي الغاية من رحلته السفارية؛ أينظم قصيدة من أجل ولادة ؟ أم يستصرخ المراكشيين لتحرير الأندلس؟

# تــيــه

أياما وليال قضاها يضرب الأخماس في الأسداس، وفي كل مرة يخال نفسه انتهى إلى منتهى مرغوب، تنفر منه شاردة، ويزل منه مركوب. نمت حيرته، وصار خاطره ملعبة رامسات لا تتوقف تدك أشعثه.

تمنطق بحمالة وجده، وجراب غيه، ثم خرج على غير هدى ينشد سكينة توزعتها الأوابد.

# شفاعة الواسطي

" ويصف الطيور في السماء. والصبوة تتقد في قلب قمر الزمان حين يتذكر وجه المحبوبة"، قال ابن الطِّقْطِقِيُّ وهو يقلب "الفخري". وإذْ بالحريري وزبانيته يخرجون له بسكاكينهم يبغون "شرملته"، يتقدمهم رأس الحربة وإمام الكدية ابن همام، يمج غارب الاغتراب، ويلوك ضرس الاضطراب، ومن خلفه السروجي، ينشد عجاج التخميس، ويقرع طبل إبليس.

أصاب الرجل عي وارتجاج، وطفق يرطن بكلام محصلته أن "الفخري" لا فائدة ترجى فيه، وإنما الصَّنْعَة حوشتها الحُلْوانية بالتمام. وأنبس: إن خفتم ألا تعدلوا فاستشيروا الواسطي، فهو شفيعي. فأخرجوا له الواسطي من الصنعانية، واستحلفوه التوريق شُفْعَة، فشفع له. وقيل: كان بذلك خلاص "الفخري" إلى زمن المعتصم.

# متشابهات

# موات بالصدفة

في هذا البرزخ التقيا ذات مساء؛ التقت نظراتهما بالصدفة. وبالصدفة تعارفا، ونمت بينهما وشائج محبة، برعمت حتى صارت شتلة. روَّاها كل منهما بغزير ود. وبما أنهما كانا لا يفقهان شيئا في أمور الغرس والفلح، فقد أصاب الشتلة موات مبكر.

# خجل "الخصائص"

# أو

# تقويم الألسنة

سُئِلَ ابن جني عن المبتدأ تخبر عنه الجملة؛ أمن أخوال المعارف هو أم من أعمام النكرات؟ فأمهل السائل ساعة، ولم يأته فيها شيء. وطفق يكبس على الخصائص باللوم والتقريع، وينتف من شعر لحيته حتى صار أمردا. خجلت الخصائص. اِحمرت..اِحمرت..حميت..ذابت حروفها وألفاظها، وسالت شرشرة تكنس تقويم الألسنة.

# جُدجُد الأزمنة

في زمن ولى، والعهدة على راوي المدينة، ظهر في أحد الأحياء جدجد غريب، يدعي حكمةً نسجَ الأزمنة وعجنها وسبكها بحسب الرغبات. حتشت أزمنتي قال، والقصد سبكها على هيئة مخصوصة، وحبسها في أويقات معلومة، وإدامة شبيبة لا تنفك تروم الإدبار هرولة ساعاتٍ، وتبطئ حذاءها بعض الساعة.

وأنا أقمش أزقة الحارة، إذ بالجدجد يخرج لي من حانة، لا يتوقف يفأفئ، ولا يبين عن مغمور أو إحالة. قلت: لو أن الجدجد كان نساجا سبّاكا للأزمنة، لحبس زمنه في تلك الخانة.

# سيجارة

همست في أذنه: إلامَ تستمر تفر مني إليها؟ أغار. أغار .ألا تفهم يا رجل؟

دفعها برفق. اتجه نحو النافذة. فتح مصراعيها. أخرج من جيب سترته العلبة. إستل منها واحدة، وكبس بعنف على عجلة الولاعة المسننة، تاركا لهيبها يعانق البياض ويحوله إلى جمرة ملتهبة.

رنا ببصره إلى سطح الجيران، فتبين جاره يدعك سيجارته خفية.

# قفل

# الحكايات

- رويدك يا شيخنا الفاضل! ألم تقل قبل حين بأن الحكاية انتهت، ثم ها أنت تعود لتحكيها من جديد؟

- الحكايات يا بني تعيد نفسها بنفسها، تتوله بالتكرار، تتكرر لأن المقام يفرض ذلك. إنها كسلسلة حديدية تتشابك خرزاتها...

- لكن.. فقط أريد أن أعرف؛ أتحكي أم تؤرخ؟

- التاريخ حكاية.. أو لنقل إنه يبدأ بحكاية، وحين تتقادم الحكاية تصير تاريخا.. الاختلاف قائم في الغاية ودرجة حضور المخيلة والتخييل، والأصل واقع لا محالة.

- عفوا سيدي الفاضل. سألت جراءة، وأطلت تطاولا، وما ذلك إلا لأني أبغي الأفيدين؛ الحكاية والتأريخ، والعبرة والأخلاق، وقد أصخت يوما منك بحديثين أساخا بجناني كما تسيخ بالفقير الخصاصة، وملك علي ليالي وأفقدني الكياسة.

قال: حدثني شيخي قال: بلغني وأنا شريد تجلدني الحيرة، أداور ازورار زمن أولاني ظهر المسرة، وأسامر إملاقا أدمن مجايلتي، واستحلى الإقامة في جبتي، حتى حسبته أب الخالدين، حفظنا الله وإياكم، وأتانا الخلاصَ من شِرْكِهِ مكيناً آمين يا رب العالمين. أنه في زمن من الأزمان، اجتمع خلق كثير صارخين هاتفين بحياة البغدادي[3]، وأنا أسأل من ترى هذا الرجل يكون؟ قال الكرعي[4]، وكان مخبر البلدة، لطف الله به ورحمه وتجاوز عن سيئاته، وقد علمت بمقوله بالطريقة التي ستعرفون : أنفذت في الحال وعلى الهيئة التي كنت وفي الخضم، مكتوبا إلى صاحب عبقر مختوما بالشمع الأحمر، وعليه وخطت بما في مكنتي من تشفير، وكنا

---

[3]- قيل هو مؤلف تاريخ بغداد وقيل هو رجل آخر. واشتبه عليهم فما عرفوه إلا باسمه الذي أوردناه وعلى الوجه نفسه، أو شبه لهم.

[4]- ترجمته في كتاب "لطائف المخبرين وجنون المخايلين". وذكر له صاحب "المنفلت والمنسلت" مجموعة من المستملحات إلا أنها فقدت، وقيل بأن صاحب العمدة أخذ عنه، إلا أن ابن النديم لم يذكره في فهرسته.

ألفنا عدم الإشارة إلى الرئيس إلا بما غمض من الترميز إبعادا لوجه الافتضاح، وزيادة في التستر حتى وإن أمام رفيق ملحاح.

قال الشيخ : ما إن ابتعد الرقاص قليلا حتى وجدني أنبت له في معبر ضيق كالصبار، ولا سبيل إلى الانفكاك من كماشة ألفاني أحسن لها التصنيع، فانبرى يختلق الأعذار، ويمطر على صاحبه شآبيب التشنيع، ويتصيد الأوزار، ويتحنن بما علق في جفونه من دمع، كي يفتك بطيبوبة افتقدتها منذ زمن، فعجز عن خربشة صدع، إلى أن تبين له أن لا مفر، وتحول ما حوله من صنعي إلى درع، فأزاح عن السر الإزار، وأوسع من فتحات الأستار. ولما تأكد لي المقصود، أنفذت إلى الرجل أستعجله الفرار، وأستهوله نكد القعود، فلم يعر الأمر بالا إلى أن وقع ما وقع[5].

---

**[5]- وفي رواية أخرى: أن الكرعي دخل على أهل المشورة وهم في اجتماع سري ببيت كبير الوزراء، مستعجلا مستهولا، وكان في المجلس**

الفقهاء والسفراء والمستشارون وذوو الحاجات غير الخاصة، يتدارسون بعض المستجدات ويتناوبون*. قال دخل الكرعي يرفل في منامته على عادته في مثل هذه الأحوال والأويقات؛ صارخا تارة، هاشا باشا تارة أخرى، فما فقه منه الفقهاء، ولا علم منه العلماء، وما فهم المجتمعون المقصود من صرخاته أو كلامه لا المدود ولا غيره، فظنوا به الظنون ، وخالوا أنه ينشدهم شعرا على أوزان اختلقها لنفسه ثائرا بها على ما اصطنعه الخليل، فما توقفوا عن التصفيق والتصفير والتشجيع إلى أن جن أو كاد.

---------------------

*- تعليق خاص بالمروي له: ولما استخبرت عن أي شيء كانوا يتناوبون أبى الملعون إتمام الكلام واتهمني بالتدخل فيما لا يعنيني، لكن رجلا أفاقا أي جواب آفاق قوالا هوالا، أخبر الناس بغير ذلك، ونشر بين المخبرين والأخباريين تلفيقات وتقولات وجد فيها بعض المرضى ممن هوايتهم لوك الكلام، ومضغ الأحلام، ونكس العهود فيما أتقنوه من حلو الكلام. قال: علمت فيما يعلم المسكون بتهيجات، أن المقصود بعد التحية والسلام، هو ما كان لا ما سيصير، فالبيت الذي اجتمعوا فيه كان مسكن عش زنابير، ولما سألته عن مقصوده بتخرفه ذالك، أبى وادعى تهجمي على حقوق الانسان، ورفع دعوات قضائية ضدي في بعض المحافل الدولية، وخفت مما يمكن أن يجره علي تتدخل الأنتربول، فأحكمت فمي بالإغلاق والتكمام، وقلت كفاني ما أنا فيه من انتكاسات تجر علي من أهلي الملام، وهذا ما كان والسلام.

قال محدثي: كان عليهم أن يحترموا التسلسل الإداري، فأن يتهم شخص معروف في قامة السيد البغدادي، إن كان المقصود هو صاحب "تاريخ بغداد"، كان عليهم أن يبعثوا له مثلا برسالة مضمونة تخبره بأمر اعتقاله. قال: وبناء على الأحكام التي صدرت فيما بعد في حق الرجل، فإن التهمة الرئيسة التي اتهم بها كونه عصى أمر صاحب الخازوق المشهود له بالاستقامة، ولم يفعل المسكين شيئا يسئ به إلى أحد، سوى أنه طلب من المتلبس بجرمه أمرا بسيطا على سبيل الاستئناس، أن يجلس على خازوق تم استيراده حديثا. هبت الجموع تطالب، تضامنا مع صانع الخوازيق، بإعدام الرجل، فتأثر القضاة بالمناشدات والمطالبات والنداءات والمقالات الصادرة في الصحف، ودردشات المواقع، وتعليقات المتضامنين على المقالات وتعليقات المشايعين على التعليقات ومن تبعهم وتابعي تابعيهم، فأصدروا حكم الإعدام في حق الرجل، تضامنا مع الشعب وثورته المجيدة.

قال محدثي وكأنه يسر إلي بشيء: كان السبب في نهاية البغدادي رفضه تنقيح الأسفار، وتزوير تواريخ الأمم والشعوب والبلدان، وازوراره عن مسايرة الغوغاء في إعادة تسفير المحررات الرسمية ووثائق يتعلق بعضها بنبغاء ومشايخ وأكابر، وزنادقة ممن فضل كتابة أشعار تمجد الحياة وتتغنى بالحرية على حساب "آ شجا يدير".

وقال آخر: وبين لمح البصر واستراقه، رأى الشيخ فيما يرى الحالم، أن المريد قد شاخ، فرغب في قلب الحكاية، لكن لسانه عجز عن المطاوعة، وفيما هو يهم بالانصراف، أمسكت به يد سياف، فكان ذلك آخر عهد له بالرمق، ومداعبة المرق، أما أنا يا سادة، فعدت من الحكاية صفر اليدين، بلا خفين ولا حنين، أطوي خيبة الأكبرين، بانتظارٍ غفلٍ بما كان وبما هو آت، إلى يوم مقدم هازم اللذات، رحمكم الله وله العزة، وعلى رسولنا الكريم أزكى الصلوات، وهاكم المحتويات.

# المحتويات

## كنانيش:



## بابات الإفك:



## فصول الصبا:

## ترصيعات الغربة:



## أبــهـــاء:

## بكائيات:



## مخطوطات:



## هلوسات:

## وفي الخبر:



## عقوق:



## متشابهات: